

لنا، مبيّنًا أنهم اعتذروا عن "وقاحة شخصيات رسمية في الولايات المتحدة الأمريكية".

ورفض بيسكوف الكشف عن أسماء "الشخصيات الوقحة" والمسؤولين الذين اعتذروا بقوله: "لأن الرئيس بوتين لم يعلن أسماءهم، فأبني أرى أنه لا يحق لي أن أفعل ذلك".

أكد ناطق الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، في مقابلة مع الصحفيين -الجمعة- أن مسؤولين أمريكيين رفيعي المستوى قدموا اعتذاراً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وكان بوتين كشف -الخميس- أثناء حضوره الندوة الإعلامية في مدينة سان بطرسبورغ أن بعض موظفي الإدارة الأمريكية رفيعي المستوى قدموا اعتذاراً مباشراً

## الميثاق

هل يؤدي تخلي واشنطن عن السعودية إلى انحسار دورها التخريبي في المنطقة؟

# النظام السعودي في مأزق



## أمريكا تتهم السعودية بتوريث عدة دول بحروبها في اليمن وسوريا والعراق

يواجه النظام السعودي الفارق في المستعقبن اليمني والسوري مأزقاً كبيراً في ضوء مؤشرات أفصحت عن رغبة الإدارة الأميركية بالتخلي عن هذا النظام الذي ظل لعقود يمثل أهم الحلفاء الاستراتيجيين لأميركا والمنفذين لسياستها في منطقة الشرق الأوسط ما دعا النظام السعودي إلى توجيه وسائل احتجاج إلى الإدارة الأميركية أقر فيها بخدمة المصالح الأميركية في المنطقة العربية مدى ثمانين سنة وأقراره بتصدر الدور التخريبي في دول المنطقة العربية لتلبية للمصالح الأميركية.

ودخلت العلاقات الأميركية السعودية منعطفاً خطيراً بعد التصريحات الثابتة التي اطلقها الرئيس الأميركي باراك أوباما والتي اتهم فيها لأول مرة السعودية بتأجيج الصراعات الطائفية في المنطقة كما اتهم السعودية بنشر التطرف والارهاب وهي المواقف التي جاءت في خضم محاولات سعودية محمومة لإعادة جسور العلاقات الحميمة مع حليفها واشنطن بعد ان أعلنت رسمياً أنها غير مستعدة للتورط في دوامة الصراعات التي تقودها السعودية في المنطقة العربية.

وبدت التحولات في المواقف الأميركية حيال السعودية امتداداً لتداعيات سابقة كشفت إلى حد كبير حقيقة المأزق الذي يعانيه النظام السعودي وقفزت مؤخرًا إلى الواجهة في سلسلة أخفاقات سياسية ودبلوماسية وعسكرية بدأت بالانتكاسات الدبلوماسية والسياسية التي واجهها النظام السعودي في مشروعه لإنشاء "التحالف الإسلامي لمكافحة الارهاب" وأخفاق الرياض في الحصول على التأييد الكافي بمشاريعها لمحاصرة حزب الله اللبناني ومحاولاتها المحمومة لخطأ الأوراق عن طريق توريث أنظمة ودول عدة بحروبها في اليمن وسوريا والعراق.

زاد من ذلك الخسائر الاقتصادية الهائلة التي تكبدتها الرياض في دعمها لأميرال الفوضى والحروب الداخلية وتأجيج الفتن الطائفية في كل من سوريا والعراق ولبنان واليمن وتصنع قدراتها المالية نتيجة مضيق الحرب الاقتصادية النفطية على إيران في ما وصف بأنه تنازلات كبيرة من السعودية ذهب ادراج الرياح بعد التفاهات التي انتجها توقيع الاتفاق النووي الإيراني والتي تلاها الاتفاق الأميركي الروسي على وقف إطلاق النار في

سوريا بعد الضربات الموجعة التي تعرضت لها اوكار الازهاب والتي تقول واشنطن ان الرياض كانت لها اليد الطولى في ظهورها وتوسعها على نحو يهدد مصالح أميركا والعالم.

والتفاعلات على المحور السوري أفصحت بقوة عن تغيير كبير في السياسة الأميركية لصالح فرضية التباعد بين واشنطن وحليفها السعودية وتكلم أيضاً بالتوجهات التي أفصحت عنها واشنطن وموسكو في غير مرة لتأييد وقف الحرب التي يشنها تحالف العدوان السعودي على اليمن ودعمها الكامل لمفاوضات الحل السياسي في اليمن.

ورغم استمرار الرياض في تسويق لغة القطرسة حيال الملفين اليمني والسوري غير البعيد عن ملف صراعها التاريخي مع إيران إلا أن النظام السعودي أبدى في الواقع مخاوف كبيرة من تخلي واشنطن عنه في الظروف العصيبة التي تمر بها المنطقة والتي يرى مراقبون أنها قد تضع السعودية امام قائمة استحقاقات طويلة المدى وبالبغلة الكلفة حيال

الحروب التي مولتها وأدارتها في دول عربية عدة، وبدا سقف المخاوف السعودية مرتفعاً بعد اقرار رئيس جهاز المخابرات السعودي السابق تركي الفيصل بمخاوف السعودية من تخلي أميركا عنها بعد ما سماه "الخدمات الجسيمة" التي قدمها النظام السعودي لواشنطن مدى 80 سنة والبرزها تصدده الحرب العدوانية على اليمن وسوريا والتي أقر فيها المسؤول السعودي بأنها كانت استجابة لمصالح أميركا في المنطقة.

وطبقاً لمقال نشرته صحيفة "الشرق الأوسط" السعودية المصادرة من لندن بتوقيع الفيصل وتضمن رسالة موجهة إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما رداً على تصريحاته الثابتة لـ "ذي تلانتك" الأميركية قال فيها: "أصدقًا، وحلفاء بلاد خبيثا أماله كالسعودية التي وصفها بالراعية الأولى للتطرف والارهاب فضلاً عن تأكيده أن النظام السعودي حاول جر واشنطن إلى "صراعات طائفية طاحنة لا مصلحة لها".

وابدى الفيصل - وهو سفير سابق للسعودية لدى واشنطن في المقال الذي عنوانه " لا يا سيد أوباما خدمناكم طيلة 80 عاماً" - حالة السخط لدى أركان النظام السعودي حيال ما اعتبره " انقلاب أوباما على السعودية التي قدمت الخدمات الجسيمة للإدارة الأميركية على مدى 80 عاماً وفي مقدمتها تسخير الثروة النفطية السعودية لصالح دعم الميزانية الأميركية.

واعترف قائلًا: "نحن من يشتري السندات الحكومية الأميركية ذات الفوائد المنخفضة التي تدعم بلادك، ويتبع آلاف الطلبة إلى جامعات بلادك بتكلفة عالية، ونستضيف 30 ألف أمريكي بأجور مرتفعة". وتساءل: هل هذا نابع من استيائك من دعم المملكة للشعب المصري، الذي هب ضد حكومة الإخوان المسلمين التي دعمتها أنت، أم أنك انخرقت بالهوى إلى القيادة الإيرانية التي تعتبركم الشيطان الأكبر". المصدر: موقع المستقبل

## 68 عامًا على مجزرة دير ياسين

تفاصيل هذه المجزرة: "إن المهاجمين لم يخوضوا مثل تلك المعارك من قبل، فقد كان من الأسير لهم اللقاء القابل في وسط الاسواق المزدحمة عن مهاجمة قرية تدافع عن نفسها، لذلك لم يستطيعوا التقدم أمام هذا القتال العنيف".

وقد استعان الإرهابيون بدعم من قوات "البالماخ" في أحد المسكرات بالقرب من القدس، حيث قامت من جانبها بقصف دير ياسين بمدافع الهاون لتسهيل مهمة العصابات المهاجمة.

ومع حلول الظهيرة أصبحت القرية خالية تماماً من أي مقاومة، فقررت قوات "الارغون" و "شيتون" (والحديث للفرنسي ميرسيون) "استخدام الاسلوبي الوحيد الذي يعرفونه جيداً، وهو الديناميت، وهكذا استولوا على القرية عن طريق تفجيرها بيتاً بيتاً". ووفق روايات شهود عيان، فإن المهاجمين اليهود، أوقفوا العشرات من أهالي دير ياسين إلى الجدران وأطلقوا النار عليهم، وأن هذه العناصر المتطرفة لم تكتف بإراقة الدماء، بل أخذت عدداً من الأهالي الأحياء بالسبايات واستعرضهم في شوارع الحارات التي استولوا عليها في القدس من ذي قبل وسط هتافات عنصرية حاقدة.

وكانت مجزرة دير ياسين عاملاً مؤثراً في الهجرة الفلسطينية إلى مناطق أخرى من فلسطين أو البلدان العربية المجاورة، لما سببته من حالة رعب عند المدنيين، ولعلها الشعرة التي قصمت ظهر البعير في إشعال الحرب العربية الإسرائيلية في عام 1948م.

صادف امس الأول السبت الذكرى الـ 68 للمجزرة المروعة التي حدثت لاهالي قرية دير ياسين والتي راح ضحيتها عدد كبير من الفلسطينيين، عقب الهجوم الذي نفذته الجماعتان الصهيونيتان الراهبائتان "ارغون" و "شيتون".

ففي فجر التاسع من ابريل عام 1948م، شن مسلحون يهود من الجماعتين الإرهابيتين هجومًا على قرية دير ياسين الواقعة غرب مدينة القدس المحتلة.

وارتقى إلى العلاء، في تلك المجزرة ما بين 250 إلى 360 شهيداً، قتلوا بدم بارد، حيث قامت الجماعات اليهودية باستهداف القرية الواقعة غرب مدينة القدس المحتلة، متوقعة أن يقوم أهالي القرية البالغ عددهم نحو 750 نسمة، في ذلك الوقت بالفرار منها، خوفاً على حياتهم، ليتسنى لهم الاستيلاء عليها.

ووفق شهادات الناجين من المذبحة فإن الهجوم الإرهابي على دير ياسين بدأ قرابة الساعة الثالثة فجراً، لكن الصهانية في حينه تفاجأوا ببنيران الاهالي التي لم تكن في الحسبان وسقط من اليهود 4 قتلى وما لا يقل عن 32 جريحاً.

وبعد ذلك طلبت هذه العصابات المساعدة من قيادة "الهاغاناة" في القدس وجاءت التعزيزات، وتمكنوا من استعادة جرحاهم وفتح نيران الاسلحة الرشاشة والثقيلة على الاهالي دون تمييز بين رجل أو طفل أو امرأة.

وكما يقول الكاتب الفرنسي باتريك ميرسيون عن



## إعلامي مصري يكشف أن الجزيرتين المتنازعت عليهما بين مصر والسعودية أصبحتا ملكاً للسعودية

نشر خالد تليمة، المذيع بقناة «أون تي» المصرية في منشور على صفحته الشخصية بالفيس بوك بعنوان "من شوية جاتلي معلومات أثق في مصدرها الجزيرتين بقوا مع السعودية خلاص.. يعني خلاص مفيش لبس ولا تضارب في المعلومات".

وقال في المنشور: "وفق المصدر فحكاية الجزيرتين لا تخضع للمادة 151 من الدستور، التي تشترط استفتاء شعبياً للتنازل عن السيادة المصرية على الجزيرتين، لانهما كانتا تخضعان للسيطرة أو الحماية المصرية، وليس السيادة، عليهما منذ سنة 50م بمكاتبات بين ملك السعودية وملك مصر".

واستكمل: "وفق المصدر أيضاً فإن الارتياح حول ملكية الجزيرتين جاء بعد احتلال أراض عربية في 67م من قبل الكيان الصهيوني فكانت أن تقدمت ثلاث دول عربية بشكوى للأمم المتحدة بسبب احتلال أراضيها وتضمنت الشكوى المصرية الجزيرتين بسبب خضوعهما آنذاك للإدارة المصرية. وأوضح: "وفق المصدر السعودية طالبت منذ الثمانينيات باستعادة الجزيرتين، ومنذ خمس سنوات تقريباً هناك لجنة مشتركة تبحث الأمر.. هنا تبقى وجهة نظر مختلفة تقول بأن هناك مكاتبات في القرن التاسع عشر تؤكد ملكية مصر للجزيرتين".

واختتم: "أخيراً ولحد ما نتأكد من حكاية الملكية دي، أن السعودية كانت مصر تخلص قصة الجزيرتين دول وتسوق ده على أنه انتصار بعد إخفاقات متتالية في كثير من الملفات الإقليمية".



## اخبار متفرقة

### القوات العراقية تطرد "داعش" من بلدة هيت



وصلت قوات مكافحة الإرهاب العراقية تدعمها الضربات الجوية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة إلى وسط بلدة هيت في غرب العراق وتقوم بطرد مقاتلي تنظيم "داعش" وإجلاء آلاف المدنيين.

ونقل التلفزيون العراقي عن قائد محلي القول: إن القوات العواقية طردت داعش من معقلهم في هيت التي عدد سكانها قبل اندلاع القتال نحو 100 ألف نسمة والذين هاجر معظمهم، لكن القتال ما زال مستمراً.

وقال القائد في بث مباشر: إن "القوات العراقية لا تزال تطارد الدواعش الذين تركوا عائلاتهم وفروا.. وأضاف: أنه خلال أيام سيفرح العراقيون بتحرير محافظة الأنبار بالكامل".

### سكان تدمر السورية يعودون إلى منازلهم



عادت الدفعة الأولى من سكان مدينة تدمر الأثرية إلى منازلهم -السبت- بعد نحو أسبوعين على استعادة الجيش السوري سيطرته على المدينة وطرد تنظيم "داعش" منها بدعم روسي.

وفي هذا الصدد قال مصدر حكومي سوري إنه بدأ تسجيل أسماء العائلات التي ترغب بالعودة إلى منازلها في مدينة تدمر السكنية" في ريف حمص الشرقي، مؤكداً أن "الدفعة الأولى من العائدين دخلت السبت إلى تدمر قادمة من حمص، ليتبعها أعداد متكررة من العائلات بشكل تدريجي. وسمحت السلطات السورية لسكان المدينة الذين اضطروا للنزوح عنها، بالعودة إلى منازلهم بعد إزالة الألغام التي خلفها مسلحو التنظيم وراءهم، وذلك بعد انتهاء فرق هندسية روسية وسورية متخصصة، من نزع الألغام التي خلفها الإرهابيون، وإعادة فتح الطرق إلى الأحياء السكنية.

وكانت قد انطلقت الأربعاء، المرحلة الأولى من أعمال إعادة تأهيل البنى التحتية في تدمر، إذ أن 45% من الأحياء السكنية في المدينة مدمرة، حسب ما أعلنه محافظ حمص طلال البرازي، خلال زيارته المدينة مؤخراً، حيث قال: "أعمال الصيانة بدأت في تدمر، وستستمر لمدة شهر كمرحلة أولى، بهدف عودة المهجرين إلى أحيائهم ومنازلهم".

### مصر تعتقل أحد أبرز ممالي جماعة الإخوان

أفاد مسؤولون أمنيون أن الشرطة المصرية اعتقلت -الخميس- حسن مالك، الذي يعتبر من أبرز ممالي جماعة الإخوان المسلمين، على خلفية صدور "مذكرة توقيف بحق"، وكونه "مطلوباً على ذمة قضايا عدة".



وقال ثلاثة مسؤولين في الشرطة إن حسن مالك- وهو رجل أعمال يعتبر من أبرز ممالي جماعة الإخوان المسلمين واعتقل الخميس في مسكنه في ضاحية القاهرة.. وصرح أحد المسؤولين الثلاثة أن "النيابة أصدرت مذكرة توقيف بحق، هو مطلوب على ذمة قضايا عدة". وكان مالك اعتقل في 2006م وهو الرئيس الأسبق حسني مبارك، وفي 2008م أصدرت محكمة عسكرية بحقه وبحث خيرت الشاطر، الرجل الثاني في الإخوان المسلمين، حكماً بالسجن.. ولكن أطلق سراحه بعد ثورة 2011م التي أطاحت بمبارك.

وللمرة الأولى منذ أكثر من ثلاثين عاماً، شهدت مصر -الأحد- انتخابات نيابية دون مشاركة الإخوان المسلمين، وذلك بعد عامين على إطاحة الجيش بالرئيس السابق محمد مرسي الذي ينتمي إلى الجماعة وقمع أنصارها وحظرها رسمياً.

### إسرائيل تقرر هدم 50 منزلاً في بلدة سلوان

أدى عشرات المواطنين الفلسطينيين، صلاة الجمعة الماضية على الإسفلت في حي (عين اللوزة) من بلدة سلوان جنوبي المسجد الأقصى المبارك، احتجاجاً على قرار بلدية الاحتلال هدم نحو 50 منزلاً فيه بذريعة تشييد حدائق.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن قوات الاحتلال الإسرائيلي داهمت الحي واعتقلت 6 شبان وصادرت خيمة الاعتصام التي كان الأهالي يعملون على نصبها تحضيراً للصلاة، كما صادرت مقاعد بلاستيكية.

ونقلت الوكالة عن محمد العباسي قوله: إن قوات الاحتلال اعتقلت شقيقه فراس، وموسى وجمال وخالد العباسي، ومحمد أبو تايه، ومدير مركز معلومات وادي حلوة جواد صيام، وسادساً لم تعرف هويته.

من جانبهم، أكد المصلون المتضررون تنظيم سلسلة فعاليات احتجاجية لمجابهة مخطط تهجير واقتلاع السكان في سلوان لصالح المشاريع الاستيطانية.